

شعب الإيمان

7729 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن ناجية نا محمد بن عبد
ا بن بزيع نا بشر بن المفضل نا قرة بن خالد عن أبي حمزة عن ابن عباس ٧ أن رسول ا صلى
ا عليه و سلم قال : لأشج بن عبد القيس إن فيك خصلتين يحبهما ا الحياة و الأناة و رواه
الحجبي عن بشر و قال : في الحديث الحلم و الأناة قال الحلبي : و يشبه أن تكون حقيقة
الحياء خوف الذم و التوقي من الاستكثار و قاله السوء لأن من استحي فإنما يترك لأجل
استحيائه ما يوجب فعله له ذما إذ ما يرى أنه يجلب إليه سوءا كان الذم يقبح الفعل في
نفسه و لمخالفته عادة الناس في مثله أو لأن المتوقع من فاعله كان خلافه فإما خوف العقوبة
بإسلام البدن دون ثلب العرض فلا يسمى حياء و إنما يسمى خضوعا و استسلاما و نحو ذلك قال :
و الحياء اسم جامع يدخل فيه الاستحياء من ا عز و جل لأن ذمه فوق كل ذم و مدحه فوق كل
مدح و المذموم بالحقيقة من ذمه ربه و المحمود من حمده ربه و ذكر ما